وقفات مع الإخواني الإرهابي عادل الحسني

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله –صلى الله عليه وسلم –، أما بعد:

١ . فقد شاهدت فيديو للإخواني الإرهابي عادل الحسني، وقد بدأ الفيديو بنقل مُصوّر عن أحد الدعاة يتكلم فيه عن بعض أوجه التشابه بين الرافضة، والإخوان المسلمين، ثم انطلق عادل الحسني يشتم السلفيين، ويرميهم بالأوصاف الرديئة، فوصف السلفية:

أ . بالفكر الخبيث، وأن هذا الفكر يزيّن الباطل.

ب . وأن هذا الفكر يحارب الحقّ باسم السنة، وباسم الدين، وباسم الغيرة على الدين.

ج . وأن هذا الفكر مدعوم من استخبارات بعض الدول العربية، وأن هذا الفكر مخترق من ضباط المخابرات، ويزعم أن الاستخبارات استطاعت أن تجنّد السلفيين لمصالحها فقط، وللقتال بهم في عدة جبهات.

د . وأنهم خطر على المسلمين.

هـ . وأن خطورتهم تكمن في كره جميع الطوائف الإسلامية في الساحة، ابتداء من الطوائف القديمة كالشيعة، والمعتزلة، ثم الانتقال إلى الإخوان المسلمين الذين يراهم عادل الحسني من أهل السنة، ثم الانتقال إلى السرورية الذين صنّفهم عادل الحسني من السلفيين المعتدلين.

و . وذكر أن السلفيين يشيطنون كل من يخالف هذا الفكر، ويصنفونه على أنه من الفرق الضالة التي هي من أهل النار.

ز . ويقول: إن المرء لا يكاد يسمع منهم كلمة واحدة في قضايا الأمة، ولا في عداوة اليهود والنصارى، والتي تبناها القرآن الكريم في قضية الولاء والبراء مع أهل الملل الأخرى.

ح . ويقول: إن هذا الفكر يجعل من السلطان إلهًا من دون الله، وأنه الآمر والناهي دون الرجوع إلى كتاب الله، وسنة النبيّ –صلى الله عليه وسلم –.

ط . ويزعم أن السلفيين ينصبون العداوة الكاملة لأبناء الإسلام لكل من قال لا إله إلا الله، مع الهدوء، والتودّد لليهود والنصارى.

ي . ويختم كلامه بأنه يخشى على هؤلاء أن يكونوا ممن قال الله فيهم: "وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا"،

٢ . وأنا لم أذكر كلام عادل الحسني لأناقشه، لأن كلامه ساقط، ويغني سقوطه عن إسقاطه، ولا يرتقي أصلًا إلى مستوى الشبهات حتى يحتاج إلى إجابة، وإنما وجدته مناسبًا ليعرف القراء المستوى الذي وصل إليه الإخوان المسلمون من الحقد، والخسّة.

٣ . ولا مانع عندي من بيان أن كل كلمة رمانا بها هذا الأفّاك هو وأمثاله أحق بها وأهلها.

فالمتكلم هو الإخواني الإرهابي عادل الحسني عضو تنظيم القاعدة الإرهابي، ظهر قبل مدة في فيديو وهو يلبس لباس تنظيم القاعدة، وينشد أناشيد التكفيريين (أنشودة غرباء)، والفيديو من إصدار جهات تابعة للإرهابيين.

والحقيقة أن هذه الأوصاف التي ذكرها عادل الحسني هي أوصاف حزبه التكفيري، ولو طلبتُ من الباحثين في شئون الإرهاب أن يلخّصوا لي أوصاف الإرهابيين من التنظيمات الإرهابية لما جاءوا بأحسن من هذه الأوصاف التي ذكرها الإرهابي عادل الحسني.

فالإرهاب أحقّ أن يُقال فيه إنه فكر خبيث، يزيّن الباطل، ويحارب الحقّ باسم الدين، وباسم الغيرة على الدين، وهو مخترق من المخابرات، ومدعوم من الاستخبارات، واستطاعت الاستخبارات أن تجنّدهم لمصالحها فقط، واستطاعت أن تقاتل بهم في عدة جبهات، وأنهم خطر على المسلمين، ويشيطنون كل من يخالف هذا الفكر من الحكام والعلماء، ويصنفون الآخرين بأنهم من الضالين، ولا يكاد المرء يسمع منهم كلمة واحدة في قضايا الأمة كانتشار الشرك والخرافة وانتشار التشيّع والتصوّف في بلاد المسلمين، ولا تجد منهم أي قتال حقيقي لليهود، والنصارى، وإنما يقاتلون المسلمين فقط، ولا تجد عندهم ولاء وبراء مع أهل الضلال من قبورية الرافضة، وقبورية الصوفية، إنما يعادون أهل السنة فقط، وجعلوا من أمراء هذه التنظيمات إلهًا من دون الله يشرّعون لهم المخالفات، يبيحون لهم الحرام من الدماء وغيرها، فيتابعونهم على هذه الانحرافات وهم يعلمون، وينصبون العداوة الكاملة للمجتمعات الإسلامية من أبناء الإسلام مع الهدوء، فنخشى أن تكونوا ممن قال الله فيهم: "وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا". فالحقيقة أن هذه الأوصاف لائقة بكم يا عادل الحسني، ونحن ليس لنا بها أي صلة.

٤ . ينبغي لعادل الحسني وأمثاله من الإرهابيين أن يعرفوا أنهم لن يصلوا إلى كعب الدعوة السلفية التي رفعها الله تعالى، وكتب لها القبول بين الناس بفضله تعالى، ثم بصفائها الجميلة، وبصحة منهجها، وسلامة مصادر تلقيها، وصدق جهادها، ونصحها للأمة.

الدعوة السلفية –يا عادل الحسني –انتشرت في الأودية، والسواحل، والشعاب، والصحاري، وغيرها، وعلى مستوى القارات، وقد عرفها الناس عن قُرب، وشهد لها البر والفاجر، والصديق، والعدو، كلهم يشهدون لها بجهادها في الدعوة إلى الله تعالى، ونظافتها، وحرصها على نشر العلم النافع، وتحذير الناس من ألوان الشرك، والمخالفات.

الدعوة السلفية أصدق بكثير من الإرهابيين المرتزقة الذين كانوا يتشدّقون بالجهاد لسنوات طويلة، ولما جاء وقت الجهاد الحقيقي تركوا عدن للحوثيين، وهربوا إلى محافظات أخرى بحجة أن هذه الحرب ليست حربنا، وأن حربنا سيأتي وقتها، فلما تحرّرت عدن رجع قادة الإرهاب إلى عدن، وبسطوا على مواضع الأموال، ومنهم أولئك اللصوص الذين احتلوا شركة (bp) في التواهي، فكانوا يبيعون النفط للناس، ويجنون منها أموالًا كثيرة، كانوا يجنون في اليوم الواحد أكثر عشرة آلاف دولار.

٥ . قد يسأل بعض الناس عن سبب هذه الهجمة المسعورة من الإخوان مثل عادل الحسني وأمثاله، وأحب أن أنبّه إلى أن الإرهابيين من الإخوان وغيرهم يسيرون –في ظل هذه الظروف السياسية التي تمرّ بها اليمن –على خُطّة خطيرة، وخطّتهم هي أن الإخوان المسلمين، وفصائل الإخوان التابعة لهم كالجمعيات القطبية المتستّرة بالأعمال الخيرية، والتنظيمات الإرهابية، دخلوا في حلف مع المليشيات الإيرانية (الحوثيين)، ومن فروع هذا الحلف أن يجتمعوا جميعًا في خندق واحد لحرب أصناف من الناس:

الصنف الأول هم: –التحالف العربي بقيادة السعودية، مع علمهم أن التحالف إنما جاء لتطهير البلد من المليشيات الإيرانية الانقلابية.

والصنف الثاني هم: –السلفيون الذين يحاربون الحوثيين بعقيدة صادقة نابعة من الكتاب، والسنة، ومنهج السلف الصالح.

والصنف الثالث: –كل من يعادي المليشيات الإيرانية سواء كان في الحكومة، أو خارجها.

وكل هذه الحرب القذرة يغطّيها هذا الحلف القذر باسم الحفاظ على اليمن، ووحدته[1]، والحقيقة أن هذا الحلف الحوثي الإخواني لا يهمه اليمن، ولا يقيم وزنًا لمعاناة اليمنيين، وإنما يهمهم مصالحه الحزبية الخسيسة، فلها يعيش، ومن أجلها يموت، وفيها يوالي ويعادي.

وأهل السنة يحافظون على اليمن، ووحدته، وترابه، وقد بذلوا أرواحهم رخيصة للحفاظ على البلد من المدّ الفارسي، لكن أهل السنة شرفاء يحافظون على اليمن ووحدته بشرف، ولا يقبلون أن يلوّثوا أياديهم بالحلف مع المليشيات الإيرانية.

٦ . هذا الحلف اليوم يتّجه الجميع لحرب التحالف، وحرب أهل السنة، والحرب كما يلي:

أ . التشويه بالتحالف، وإثارة الشارع العام عليه.

ب . التشويه بأهل السنة لأنهم صادقون في قتال الحوثيين، يقاتلونهم عن عقيدة، وقد كبّدوا الحوثيين خسارات عظيمة، ولذلك عادل الحسني يغتاظ منهم، ويموت حنقًا على أحبابه الرافضة الحوثيين.

ج . كتمان أي جرائم ترتكبها المليشيات الإيرانية في المناطق الشمالية في حقّ اليمن، واليمنيين.

٧ . ولا غرابة فهناك اتفاق حقيقي بين إيران وتنظيم القاعدة: فقد شهد أبو حفص الموريتاني مفتي القاعدة بأنه بعد دخول أمريكا لأفغانستان استقبلت المخابرات الإيرانية تنظيم القاعدة، وآوتهم لعدة سنوات. وآوت إيران كثيرًا من الإرهابيين المتورطين بعمليات تخريبية في بعض البلدان، ورفضت إيران تسليمهم. وكشف محمد العوفي وغيره من التائبين الذين كانوا من عناصر تنظيم القاعدة أن هناك تعاونًا بين التنظيمات ومليشيات الحوثيين.

ويتعاون الحوثيون مع التنظيمات الإرهابية في أماكن كثيرة في اليمن وغيرها، ففي اليمن تجد الحوثيين يتمركزون في بعض النقاط العسكرية، ويتمركز الإرهابيون في نقاط قريبة منهم جدًّا، وقد شاهد الناس مثل ذلك في عدة أماكن.

وهذا غير هروب بعض التكفيريين من عدن إلى أماكن الحوثيين، واستقبال الحوثيين لهم بكل حفاوة، ولما سيطر الحوثيون على صنعاء رجع بعض كبار التكفيريين من خارج اليمن إلى صنعاء.

فيا عادل الحسني ما أنت إلا حلقة واحدة في منظومة كبيرة تتحكّم بها المخابرات الإقليمية، والعالمية هدفها تدمير بلاد المسلمين.

٨ . إذا عرفت هذه المعلومات، فلا تتعجّب من قيام الإرهابي عادل الحسني من التشغيب هنا وهناك، ولا تتعجّب من كونه يعيش في خندق واحد مع المليشيات الإيرانية، فالمطلوب منه أن يقوم بدور البوق ليؤدّي جزءًا من المؤامرة، فهو يقوم بالدور الذي طلب منه.

فالإرهابي عادل الحسني هو أحد ألسنة حال هذا الحلف القذر من الحوثيين، والإخوان المسلمين، يملي عليه أسياده الكلام، فيخرج فيؤدّي الرسالة كما أملوها عليه، فهو في الحقيقة بوق من الأبواق، وبإمكان المتأمل في طريقته أن يعرف منهجه الإخواني، وأن يعرف ولاءه للحوثيين.

---

[1] لا أدري أين كان الإخوان والتنظيمات الإرهابية عندما عاثت المليشيات الإيرانية فسادًا في اليمن؟ وأين كانوا عندما أزهق الحوثيون الأرواح، واعتدوا على الحرمات، ودمّروا المساكن، وأحرقوا المزارع، ونشروا التشيّع بالحديد، والنار؟

٩ . لو كان فيك خيرٌ يا عادل الحسني لما وقفت في صفّ الحوثيين الطاعنين في القرآن، والطاعنين في الصحابة، والطاعنين أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها –، وأنت تعرف أنها أم المؤمنين، وزوجة نبيّك، وبنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

لو كان فيك خيرٌ لما وقفت مع مليشيات عميلة لإيران.

كيف ترضى لنفسك بهذا الموقف المخزي يا عادل الحسني؟ فأين الدين؟ وأين الشرف؟ وأين الجهاد المزعوم أيها الكذّاب؟ وأين الولاء لبلدك عندما يتآمر عليها الفرس؟

فكيف طابت نفسك يا عادل الحسني أن تقف في خندق واحد مع هؤلاء الأنجاس؟

يا عادل الحسني إن لم يكن فيك تديّن، وإن لم تكن عندك عقيدة صحيحة توالي وتعادي فيها، وإن لم يكن عندك ولاء لبلدك، فلتكن فيك –على الأقل –ذرّة من النخوة.

١٠ .كم من الإعلاميين الإخوان يسيرون على نفس المنهج الخبيث، يغمضون أعينهم عن جرائم الرافضة، وانحرافاتهم الاعتقادية فلا يتكلم عنها بأي شيء، بل يحرص على صرف الناس عنهم، وفي نفس الوقت لهم عداءٌ شديد لأهل السنة، لا يتوقّفون عن شتم أهل السنة بألفاظ وسخة.

وإني لأحذّر المسئولين من هؤلاء الإخوان، فهؤلاء طابور خامس لإيران، وللحوثيين، يناصرونهم بأساليب ماكرة، ودنيئة.

١١ . فليخرج عادل الحسني، وليكذبني:

أ . وليقل إن تنظيم القاعدة تنظيم إجرامي مفسدٌ في الأرض، وإن أسامة بن لادن رجلٌ إرهابيٌّ، أفسد في الأرض كثيرًا، وسيسأله الله يوم القيامة عن الدماء التي سفكت بغير حقّ، وسيسأله الله عن الشباب الذين ضيّعهم.

ب . وليقل: إن حزب الإصلاح –الذراع السياسي للإخوان المسلمين في اليمن –ما هو إلا حليفٌ للحوثيين، يعمل معه في خندق واحد.

شأن حزب الإصلاح في ذلك شأن الحلف العالمي بين تنظيم الإخوان المسلمين، وشيعة إيران المجوسية.

ج . وليقل: إن الحوثيين روافض أنجاس يحملون العقيدة الاثني عشرية، وهم أعداء لله، ولرسوله –صلى الله عليه وسلم –، وهم يحملون مشروعًا إيرانيًّا فارسيًّا خطيرًا، ويجب على الشرفاء أن يقاوموهم.

فليخرج عادل الحسني، وليقل هذه الكلمات إن كان صادقًا، فإذا لم يخرج فاعلموا أنه إخوانيٌّ متحالف مع الحوثيين، ويعادي أهل السنة بأساليب ماكرة.

وبهذا تبيّن لنا أن كل تهمة رمى بها أهل السنة هو أحق بها.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه

كتبه عليّ الحذيفي العدنيّ

١٢ محرّم ١٤٤٨هـ